هي اي خاصة المأوى اي ليس لها سواها مأوى وحا
صل الجواب فالعاصي في النار والطايع في الجنة قال
الرازي هذان الوصفان مضادان للوصفين
المتقدمين فقوله تعالى من خاف مقام ربه
ضد قوله تعالى فاما من طغى ونهى النفس
عن الهوى ضد قوله تعالى وآثر الحياة الدنيا
فلما دخل في ذينك الوصفين جميع القبائح دخل
في هذين الوصفين جميع الطاعات وقال عبد الله
ابن مسعود انتم في زمان يقود الحق الهوى
وسياتي زمان يقود الهوى الحق فتعوذوا
بالله من ذلك الزمان تنبيه اختلفوا في
سبب نزول هاتين الايتين فقيل نزلتا في
مصعب بن عمير واخيه روى الضحاك وعن
ابن عباس قال اما من طغى فهو مصعب بن عمير
اسر يوم بدر واخذته الانصار فقالوا من
انت قال انا اخو مصعب بن عمير فلم يشدوه
في الوثاق واكرموه وبيتوه عندهم فلما اصبحوا
حدثوا مصعب بن عمير حديثه فقال ما هو لي
باخ شدوا اسيركم فان امه اكثر اهل البطحا
حليا ومالا فاوثقوه حتى بعثت امه فداه واما
من خاف مقام ربه فمصعب بن عمير وقى رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم بنفسه يوم احد حتى
تفرق الناس عنه حتى نفذت المشاقص في جوفه
والمشاقص جمع مشقص وهو السهم العريض فلما
راه صلى الله عليه وسلم متشحطا في دمه قال
صلى الله عليه وسلم عند الله احتسبك وقال
صلى الله عليه وسلم لاصحابه لقد رايته وعليه
بردان ما تعرف قيمتهما وان شراك نعله من
ذهب وعن ابن عباس انها نزلت في رجلين
ابي جهل بن هشام ومصعب ابن عمير وقال
السدي نزلت الاية الثانية في ابي بكر الصديق
وقال الكلبي هما عامان ولما سمع المشركون
اخبار القيامة ووصفها بالاوصاف الهائلة
مثل الطامة الكبرى والصاخة والقارعة
سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزا
متى تكون الساعة نزل يسالونك يا اشرف الخلق
هم عن الساعة اي البعث الاخر لكثرة ما يتوعد
بها عن امرنا ايان مرساها اي في وقت ارساها
اي اقامتها ارادوا متى يقيمها الله تعالى ويثبتها
ويكونها وايان منتهاها ومستقرها كما ان مرسى
السفينة مستقرها حيث تنتهي اليه فاجابهم
الله تعالى بقوله سبحانه فيم اي في اي شيء

Copyright © King Saud University